

سلامة الجنين تبدأ من صحة الأم



«القاهرة:» الخليج

تتعرض بعض الحوامل للعديد من المشكلات الصحية، خلال فترة الحمل، تنجم عن طبيعة الحالة الصحية للحامل، أو حالة الجنين، أو عن بعض التطورات المفاجئة، بفعل التعرض للحوادث أو البيئة المحيطة

وتتطلب سلامة الحمل، وصولاً إلى مرحلة الولادة، خضوع الحامل لمتابعة طبية دقيقة، تشمل العديد من التحاليل والفحوص الدورية الضرورية

ومن أجل ذلك تهتم كثير من الدول بتخصيص وحدات طبية ومستشفيات، تركز على التحاليل والفحوص للأم والجنين، بهدف الكشف والتشخيص، وتقديم العلاج، علي يد الأطباء المتخصصين في متابعة الحمل من أول يوم، لتفادي حدوث احتمالات تشوهات للجنين أو الإجهاض المبكر للأم

وتؤكد الهيئة العامة للرعاية الصحية في مصر، أن سلامة الحامل والجنين، تحتاج إلى مجموعة من التحاليل

المتخصصة، التي تسهم في التشخيص الدقيق لعدد من المشكلات، ومنها حالات الحمل شديد الخطورة، مثل الحمل ذات المشيمة المتقدمة أو الملتصقة بالرحم، أو تسمم الحمل

يضاف إلى ذلك أن التحاليل والفحوص تسهم في اكتشاف وعلاج سكر الحمل، وعلاج حالات الأنيميا المصاحبة للحمل، إلى جانب متابعة حالات الحمل النادرة الخاصة بالتوأم

اللازمة لفحص الأجسام المضادة لبعض العوامل، التي قد «TORCH-وتحتاج الحامل، إلى مجموعة تحاليل «تورش» تسبب العدوى للجنين داخل الرحم أو أثناء الولادة، خاصة إذا حدثت إصابة ما للأم أثناء الحمل

ويعد مصطلح «تورش» اختصاراً للأحرف الأولى لعدد من التحاليل الضرورية، في مواجهة أخطر أنواع العدوى، التي غالباً ما تنتقل من الأم إلى الجنين، وتسبب بالكثير من المشكلات الصحية. وهذه التحاليل تشمل داء القطط، أو المقوسات، والحصبة الألمانية، والفيروس المضخم للخلايا، والهربس. فهذه العدوى تشكل خطورة عالية على الجنين، إذا وصلت إليه من الأم

وإلى جانب هذه التحاليل المتقدمة، توجد مجموعة أخرى لازمة لصحة الجنين، ومنها الخاصة بتشخيص الأمراض الوراثية التي قد تصيب الجنين

ويضاف إلى ذلك يمكن إجراء عدد من الفحوص، باستخدام الموجات فوق الصوتية، فهي مفيدة في تشخيص العديد من مشكلات الحامل

وقد يفضل بعض الأطباء التصوير بالرنين المغناطيسي، من أجل الحصول على صور تفصيلية لنمو الجنين، في حالة عدم وضوح نتائج الموجات فوق الصوتية

ويشترط لهذه الأشعة، ألا تجرى في بداية الحمل؛ إذ يتم اللجوء إليها في المراحل المتأخرة

وتسهم التحاليل والفحوص في التوصل إلى التشخيص الصحيح للمشكلات الصحية، ما يساعد على وصف الأدوية الصحيحة اللازمة أثناء الحمل

وتحذر وزارة الصحة المصرية الحوامل من مخاطر استخدام الأدوية، خلال فترة الحمل، بدون استشارة الطبيب، لأن ذلك قد يؤدي إلى الإصابة بخطر الولادة المبكرة، والتشوهات الخلقية للجنين

وتنصح، في الوقت ذاته، بضرورة الابتعاد من التدخين، حيث يؤثر بشكل مباشر في الأم والجنين، سواء كان التدخين بطريقة إيجابية أو سلبية

وتؤكد أن التدخين يسبب للأم والجنين العديد من المشكلات، أثناء فترة الحمل، وبعد الولادة من أخطرها: الإجهاض، وولادة جنين ميت، أو مصاب بشلل دماغي، أو طفل لديه مشاكل في الرؤية

ويزيد التدخين من احتمالات ولادة طفل ناقص الوزن أو غير مكتمل النمو، أو مصاب بتشوهات الشفة الأرنبية، لذلك يجب على الحامل الابتعاد التام عن أي مكان يوجد فيه المدخنون، من أجل حماية نفسها وجنينها

وفي كل الأحوال يجب على الحامل الاهتمام بالفائق بالتغذية الصحية، التي تحتوي على مختلف العناصر الغذائية اللازمة لصحتها ولسلامة الجنين.

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024"